التعليم في الدولة العلوية في طَبَرِستان(٢٥٠ - ٣١٦ هـ/٨٦٤-٩٢٨ م)

م. جواد كاظم عبد الحاج شنجار
وزارة التربية/المديرية العامة للعلاقات الثقافية
jawadalbadeny@gmil.com

الملخص

لم يختلف نظام التعليم في طَبَرِستان بصورة كبيرة عن باقي الانظمة التعليمة في العالم الاسلامي. فالمادة الاولى التي تدرس هناك هي القرآن الكريم، ثم السنة النبوية ، وكتب الائمة العلويين، فضلاً عن باقي المصنفات التي ترتبط والدعوة الزيدية التي انتشرت في طبرستان خلال هذه الحقبة. كان العلويون أول من أسس المدارس في العالم الإسلامي. كان لهم أثر في تحفيز العلماء ودعمهم في هذا المجال، وأصبحت طَبَرِستان واحدة من أهم الحواضر العلمية المهمة التي أنجبت عددًا كبيرًا من العلماء.

الكلمات المفتاحية: (التعليم– العلويون– طَبَرِستان)

Abstract

The education system in tabaristan is not differ from the other educational system in Islamic world. The first educational material was Holy Quran , Suna and the rest books studied by scholars.
Alawis were the first who established schools in the Islamic world . They had a role in motivating scholars in this area، Tabaristan became one of the most important scientific Centers Which gave birth to great number of scholars.

keyword :(Education - Aleulawiun - **Tabaristan)**

المقدمــة:

أهمية البحث: يكتسب هذا البحث اهميته لأنه غطى انماط التعليم وتطورها في طَبَرِستان وهو واحد من الاقاليم النائية التي تخرج منه عدد من افذاذ العلماء والمشايخ في مختلف صنوف المعرفة، وقراءة آليات التعليم وانماطه يعطي تصور عن بعض الحلقات المعرفية المهمة في تاريخ عالمنا الإسلامي.

اشكالية البحث : كيف ساهم الائمة العلويين في تنشيط الحركة الفكرية وتبلورها بطَبَرِستان ، وإلى أيّ درجة وصل هذا الاهتمام؟ وما أبرز نتاجاتهم؟ والأثر الذي تركوه؟ فضلا عن دوافع العلويين إلى نشر الإسلام والاهتمام به؟

حدود البحث: تطرقنا في هذا البحث الى نظم التعليم في طَبَرِستان، وبينا أثر الائمة العلويين في دفع عجلة الاشتغال بالعلم ومساهمتهم في ترسيخه، وسلطنا الضوع على المراكز العلمية التي كان يتلقى فيها الطلبة علومهم، وعن المناهج التي كانوا يدرسونها. وتأثير ذلك في نشر الاسلام.

ولم نشر في هذا البحث إلى اسماء العلماء او الأُسر العلمية في طبرستان مكتفين بما ارتبط وفحوى البحث؛ لأن التوسع فيه يؤثر على مضمونه، وعلى الرغم من ان كتب التاريخ تحدثت عن طبرستان، بيد أنها لم تتحدث عن التعليم فيها إلا في مواطن قليلة، فضلا عن ان المصنفات التي تحدثت عن تاريخ طَبَرِستان رغم قلتها، بيد أنها غطت الجانب السياسي، ولم ياخذ الجانب التعليمي حيزاً كبيراً في بطون تلك المصنفات، لذا فان هناك جوانب لم تبحث بشكل تفصيلي بسبب نقص المصادر الخاصة بالتعليم في طبرستان خلال الحكم العلوي.

اولاً: قيام الدولة العلوية وتأسيسها

شكلت طبرستان عبر تاريخها (الوسيط) تحدياً كبيراً للدولة العربية الإسلامية، ويبدو إن تضاريسها ساهمت بشكل كبير في اعاقة جيوش الفتح العربية الإسلامية رغم الحملات الكثيرة التي شنت عليها من المسلمين[١] ، وتحدث البلاذري (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٣م) عن تلك المعوقات بشكل تفصيلي[٢] ولعل موقف سكان ذلك الإقليم في رفضهم المستمر لجيوش الفتح، فضلاً عن تضاريس طبرستان ومسالكها الضيقة ساعدت العلويين في بناء مراكز لهم بهذا الإقليم المحصن بالجبال التي تحيط به من كل جانب. وبذلك نجح العلويون بعد عام (٢٥٠هـ/ م ٨٦٤م) في خلق مقاومة للخلافة العباسية [٣]، وامراء خراسان الذين حاولوا مد نفوذهم على مقاطعات بحر قزوين إلا أنهم اصطدموا بنفوذ الداعي الحسن بن زيد العلوي(٢٧٠- ٢٥٠هـ/٨٩٤-٨٨٣م الذي تغلب على مناطق واسعة اذ اجتمع له مع طبرستان الري إلى حد همذان[٤].

دفعت نزعة العلويين نحو الاستقلالية بالعباسيين للقضاء على تلك الدولة الفتية التي كانت تدرك جيداً عظم الخطر الذي تتعرض له من العباسيين ، وكان الحسن بن زيد يتعامل بمنتهى القسوة مع انصار الحكم العباسي[٥]، فكان يقتل كل متعاطف مع المسودة -(أي العباسيين)- وينحي باللائمة على كل واحد من هؤلاء حتى وجفت قلوب الناس، فلم يفكروا إلاّ باسترضائه وبطاعته[٦]. في المقابل حاول العباسيون التحرك للقضاء على الدولة العلوية ، غير أن جيوشهم لم تحقق مكاسب كبيرة على ارض الواقع ، ولعل الظروف السياسية ، وما كانت تعانيه دولة الخلافة حينذاك، من ضعف في بنيتها السياسية والاقتصادية، فضلاً عن الفوضى التي عمت العالم الإسلامي، وما يحمله

سكان طَبَرِستان من ولاء للعلويين، تلك العوامل اسهمت في اخفاق العباسيين في القضاء على الدولة العلوية في طَبَرِستان [٧] .

تحدثت المصادر التاريخية عن إن يعقوب بن الليث الصفاري فقد اربعين الف مقاتل في جبال طبرستان بعد إن حاول اقتحامها[٨])وذهب عظيم ما كان معه من الخيل والابل والاثقال.

وفي سنة(٣٠٢هـ/٩١٤م) اعاد الناصر الأطروش طبرستان إلى نفوذ العلويين[٨] ، ويبدو ان سياسة الناصر الاطروش كانت عاملاً مهماً دفع الناس لبيعته ومساندته فقد سلك العدل والرحمة مع الاهالي وتجاوز عن الاخطاء[٩]، ووفقاً لرؤية ابن اسفنديار، بيد انه ترك الحكم وتفرغ للدرس والعلم فكان الطلاب يأتون إليه من اطراف العالم للاستفادة منه،وكانوا ياخذون فنون العلوم من فقه وأحاديث وفكر وشعر وأدب[١٠]، ومع موت الناصر الاطروش بدأ الضعف والانقسام يدب في جسد الدولة ، اذ نشبت الحرب بين مدعي خلافته وكان كل منهم يحاول استخدام الديلم لشجاعتهم[١١] مما أسهم في ظهور سلسلة من شيوخ الحرب، لتعود بعد ذلك العوائل والسلالة الحاكمة في طبرستان في إدارة شؤون الولاية مع تقديمهم الولاء للدويلة الاقوى[١٢] وهكذا انحلت سلطة العلويين في طبرستان.

ثانياً: نظام التعليم ومناهجه في طَبَرِستان.

ترك العامل السياسي اثره الكبير على الاوضاع العامة في الدولة العباسية، ويبدو أن نزعة الاستقلال التي شهدتها هذه المرحلة أثرت سلباً على ريادة بغداد العلمية، فظهرت مدن منافسة لبغداد ازدهرت فيها الحركة العلمية، وانتشرت المصنفات الوافية بحقول معرفية مختفة نحو مدينة القاهرة، وبخارى، ونيسابور، فضلاً عن طبرستان[١٣]. وكان لجهود العلماء دور مهم في اظهار العلوم العقلية في حواضر العالم الاسلامي بعد أن تعرضت الى الاختفاء بفعل تفوق الحنابلة وسيطرة الاتراك على مقاليد الحكم **ببغداد بعد تولي المتوكل على الله الخلافة (٢٣٢ –٢٤٧هـ/ ٨٤٦ –٨٦١م)**[١٤] .

وثمة عامل آخر اسهم في ازدهار الحركة العلمية في هذه الحواضر تمثل في دعم الحكام والملوك للحركة العلمية وتنشيطها، فكان الحسن بن زيد (ت ٢٧٠هـ/ ٨٨٣م) من ابرز المهتمين بتنشيط الحركة العلمية في طبرستان. إذ جمع بين مهامه السياسية والدينية، فهو أمير طبرستان وحاكمها، فضلاً عن فهو امام اتباع المذهب لزيد، فضلاً عن زعامته لطبرستان[١٥]، فقد ذكر لنا محمد بن اسحاق النديم بعض من مصنفاته ورسائله في صنوف الفقه والعلوم الدينية الاخر[١٦].

وازداد الاهتمام بالنواحي العلمية في طبرستان بعد وصول الحسن بن علي الاطروش إلى الحكم إذ وصلت إلى أقصى درجات رقيها وازدهارها، فكانت هناك مراكز علمية تدرس فيها مناهج أعدت لتدريس طلبة العلم، فضلاً عن العلوم التي كانت تدرس فيها[١٧]، ولعل ضعف السامانيين

والعباسيين وانشغالهم في مشكلاتهم الداخلية دفع العلويين في اثناء تلك الحقبة إلى الاهتمام بالعلم والعلماء، ومن شروط الامامة عند الزيدية (العلم)، فأهتمامهم بالعلم مرتبط بقاعدة الامامة وما جاء في الدين الاسلامي من احكام تحث الناس على العلم والتعلم[١٨].

لم تسعفنا مصادر التاريخ بمعلومات عن الطرق المعتمدة في طبرستان لتعليم الصبيان بالمرحلة الاولى، بيد أن بعض المعلومات تحدثت عن اهتمامات أمراء طبرستان بالعلم وتشجيعه[١٩] . وعادة ما تبدأ مراحل التعليم عند المسلمين بتدريس الصبيان القرآن الكريم وتحفيظه، ولم يكن القرآن مختصاً بفئة عمرية على وفق ما نقل ابن سحنون(ت٢٥٦هـ/٨٦٩م)[٢٠] واكده ابن خلدون (ت٨٠٨هـ/١٤٧٥م) في مقدمته[٢١] ، فكانت أعمار التلاميذ تتفاوت، فالذين لم تتوفر لهم الفرصة بالتعلم في صباهم أجاز لهم الاسلام التعلم عند الكبر، بل إن التعلم فرض اوجبها الاسلام وعليه لم يكن السن مشكلة مطروحة في التعليم [٢٢].

لقد اتبع المعلمون والمشايخ طرقاً ووسائل لايصال المادة العلمية الى الطلبة أميزها. **التلقين:** وهو الفهم. يكون فيه الشيخ او الامام هو الملقن والمصدر الاساس للمعلومات، وعن طريقه يستطيع الطالب حفظ المادة وفهمها واستيعابها[٢٣] فكان الحسن الاطروش يلقن طلبته في مجالسه، واسلوب التلقين يساعد في حفظ المادة، فضلاً عن انه يسهل على الطالب أن يكتب ما يمليه عليه شيخه, وأملى الاطروش على طلابه كتب الحديث والفقه[٢٤] ، وجرت عادة الحفاظ بتخريج الإملاء وتحريره في كراسة ثم يمليه الحافظ حفظا واذ انجز قابله المملي مع الذين يتحرون على الاصل وهذا في غاية الاتقان،

ومن الطرائق التي اتبعها شيوخ طبرستان، والائمة الزيديون في عرض مادتهم العلمية **(المناظرة)** او **مجالس المناظرة** ، التي يحضرها طلبة العلم، فضلاً عن العلماء والفقهاء، وحظيت كتب الفقه الزيدي في هذه المجالس بكثير من هذه الحوارات التي ذكر قسماً منها محمد بن اسحاق النديم في الفهرست[٢٥] ، ونقل ابن اسفنديار أن تلك الحوارات كانت شاملة وان الفقهاء الذين كانوا يحضروها، فضلاً عن الائمة الزيدية كانوا لا يتزمتون بآرائهم في الحوار وكثيراً ما كانوا يطرحون للنقاش مسائل يخوضون فيها مساجلات، وحوارات دون أن يثير ذلك أيّ تعصب لديهم[٢٦] .

وكان الائمة العلويون لا يبخلون على العلماء لاسيما الفقهاء والمحدثين في مال او عطاء، فكان عطاؤهم وافياً، ويحظون باهتمامهم، كما قال صاحب الحدائق الوردية[٢٧] ، ويبدو إن الاموال التي تخصص غالبا لاهل العلم كانت تصرف من اموال الاوقاف التي **وقفها** الاثرياء والامراء العلويون[٢٨] على المراكز العلمية والرجال، ودور العبادة ، وذكر حميد الشهيد أن الحسن بن القاسم لما بويع خلفاً للناصر الكبير (الاطروش) بسط العدل، واحسن الى الاشراف واهل العلم على

طبقاتهم، ووسع خراجهم[٢٩] ، وفي تلك المرحلة غدت الظروف مهيئة لطلبة العلم من سكن ومتعلقات تساعدهم على اتمام دراسته، إذ بنيت الاسواق التي كانت محبسة على هذه المدارس، وتم تخصيص الضياع التي اصبحت وقفاً يخصص ريعه لطلاب العلم وبذلك يضمن الطالب اتمام دراسته دون أي عائق[٣٠] ، ولعل هذا الامر الذي ساهم بشكل كبير في اتساع التعليم وكثرة العلماء، لتظل الحياة العلمية مزدهرة في طبرستان حتى بعد انقراض الدولة العلوية، فقد وصف المقدسي **(ت٣٩٠هـ/٩٩٩م)** آمل حاضرة طبرستان بانها بها علم كثير لا تخلو من إمام ونظار[٣١] .

ثالثاً: **اهم المراكز التعليمية في الدولة العلوية في طبرستان.**

أ- المسجد:

على الرغم من أن الداعي الحسن بن زيد العلوي (٢٥٠- ٢٧٠هـ/٨٨٣- ٨٩٤م) استطاع أن يبني دولة امتدت حتى مدينة الري، وأن يثبت ركائز الاسلام هناك[٣٢]، غير أنه لم يتمكن من نشر الاسلام بالصورة التي حققها الداعي الاطروش ابو محمد الحسن بن علي المعروف بالناصر الذي دخل طبرستان سنة(٣٠١هـ/ ٩١٢م)[٣٣] واستطاع بعدله بين الرعية ومساواته أن يحفزهم على دخول الاسلام أفواجا، نقل لنا صاحب الحديقة الوردية ان الأطروش كان يقول انه دخلت بلاد الديلم وهم مشركون يعبدون الشجر والحجر ولا يعرفون خالقاً ، ولا يدينون ديناً ، وانه كان يدعوم إلى الإسلام ويتلطف اليهم حتى دخلوا فيه أرسالاً ، وأقبلوا اقبالاً[٣٤] ، ومهما يكن من امر فإن الاطروش كان له أثر في نشر الاسلام في طبرستان، فضلاً عن دوره في بناء المساجد، ويبدو أن معظم المساجد اسست بعد دخوله إلى طبرستان.

تحدث ابن خلدون (ت 808 هـ/ 1406م) عن المدة التي قضاها الاطروش يدعو الناس إلى الإسلام في طبرستان التي بلغت ثلاث عشرة سنة ثم اجتمع له الناس وبنى في بلادهم المساجد[٣٥]، يتضح من ذلك أن الائمة العلويين بعد أن استقر الامر لهم أنشأوا المساجد، لتصبح طبرستان منطقة إسلامية بعد أن كان اهلها مجوساً، وعلل ادورد براون ذلك الى أن اهل طبرستان نظروا إلى العلويين كامراء محليين خلافاً لتعاملهم مع غيرهم[٣٦] ، ولعل ذلك سبب دفع الناس الى تعلم لغتهم واعتناق دينهم، فلا غرو ان كانت المساجد محل العناية الكبرى من رأس الدولة.

وابرز ما كان يقرأ في المساجد : القرآن الكريم، وكتب الحديث، فضلاً عن كتب اللغة والفقه وما يرتبط بعقيدة الزيدية وعلوم اخرى[٣٧]. ووفقاً لما نقله صاحب **الحدئق** الوردية فان امراء الدولة العلوية كانوا يجتمعون مع العلماء ويستذكرون في المسجد يلتفتون الى تعليم العقيدة وأمور الدين، بعد أن ينظر في شؤون الحكم [٣٨]. فالمسجد هو حلقة الوصل بين الامام العلوي وبين الناس إذ يخطب به الأمراء ومشايخ الزيدية ويوجه الناس برسائل الائمة التي تنقل اليهم من خلال هذا الوعظ [٣٩].

إن الاهتمام بالمساجد وجعلها مراكز علمية يتعلم فيها الناس كانت هدفاً اعتمده العلويون في نشر الدين الاسلامي وتثبيت قواعده واستخدموه لحث الناس على جهاد اعداء العلويين فكان المسجد منبراً لنشر العلم ومركزاً ارشادياً مهماً ساهم بشكل كبير في تثبيت قواعد الدولة العلوية[٤٠] . وعليه فإن الاهتمام بالمسجد كان يهدف الى نشر العقيدة الاسلامية اولاً ثم ترسيخها بين الناس من خلال الوعظ والارشاد وتثبيت ولاء الناس لهم، فقد كانوا يخوضون حرباً طاحنة مع الامارات الاسلامية المرتبطة مع الخلافة العباسية[٤١].

ب- بيوت العلماء والامراء:

لجأ الامراء العلويون (الزيدية) إلى السلاح وسيلة لتحقيق أغراضهم السياسية، فقد شكلوا خطراً على الخلافتين الاموية والعباسية، واستطاع العباسيون ومن قبلهم الامويون من القضاء على كل الحركات الزيدية ، ولم يفلح الزيدية في نشر معتقدهم بالسلاح والثورات، وإلى هذا يمكن أن يعزى جنوحهم إلى مسيرة الإتجاهات الفكرية، دون اللجوء الى السلاح لنشر معتقداتهم، وكانت المناظرات خير وسيلة لهذا الغرض، وقد اتخذت تلك المناظرات طرقاً وأساليب متنوعة فكان بعضها يجري بأماكن عامة، في حين اقتصر بعضها على فئة خاصة من الناس داخل القاعات في قصور الامراء[٤٢] ، وربما كان الامير العلوي يلقي الدرس على تلاميذه في قصره كما كان يفعل الاطروش، الذي كان يملي على ابنه الناطق بالحق[٤٣]. ويعتقد الدكتور ناجي حسن أن تدوين الامالي والاسفار التي كانت تضم بين طياتها أفكار المجادلين والمناظرين وعقولهم وردود بعضهم على بعض ودعاوى كل فئة منهم ونقاءها كانت وسيلة للتناول والانتشار[٤٤].

لقد شهدت قصور الأمراء العلويين مناظرات ومساجلات يحضرها أهل العلم من الفقهاء والمحدثين، ففي عهد الداعي محمد بن زيد(٢٧١- ٢٨٧هـ/٨٤٠- ٩٠٠م) قدم إمام الزيدية الثاني عشر يحيى بن الحسين الى طبرستان، وكان يلقي الدروس في قصور الامراء العلويين وفي المساجد وقام بنشر العلم فاقبل الناس عليه[٤٥] .

ذكر ابن اسفنديار أن تلك المجالس كانت تضم الشعراء وأرباب اللغة فضلاً عن الفقهاء[٤٦] وكان للناصر (الاطروش) جلسة للنظر في شؤون الناس، وأخرى لإملاء الحديث[٤٧] ، ولعل هذا النوع من التعليم لم يكن يشمل إلاّ ذوي المرتبة المتقدمة[٤٨] . ومن بين روّاد مجلسه كما ذكر ابو علي التنوخي، **المحسن بن** علي بن محمد البصري (ت ٣٨٤هـ/٩٩٤م) [٤٩] ، المتكلمان المعتزليان المشهوران،ابو مسلم الاصفهاني محمد بن بحر(ت٣٢٢هـ/٩٣٣م)[٥٠] ، وابو القاسم عبد الله بن أحمد البلخي(ت٣١٩هـ/٩٣٠م)[٥١] وكان الناصر محباً للعلم شغوفاً به داعياً لنشره وكان يطلب من رعيته ان يسألوه عن أمر دينهم وعن علوم التفسير والقرآن، ويقول : نحن قرنّا بالقرآن وهو قرن بنا[٥٢] .

ولا يقل اهتمام الداعي الحسن بن القاسم(ت٣١٦هـ/٩٢٨م)بالعلم عن الناصر الاطروش فقد نشطت في عصره مجالس العلم والادب في قصور الامراء فكان يعقد في يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع مجلس علم وأدب، وقد نظم الشعراء القصائد في وصف هذه المجالس وتمجيده[٥٣]. ويظهر مما تقدم أن العلويين كان لهم أثرٌ كبيرٌ في اتساع التعليم في طبرستان من خلال بناء مراكز علمية مختصة فضلاً عن اهتمامهم بالعلم والعلماء وتوسيع مقاعد التعلم لتشمل الجميع .

ت- **المدارس**

إن معلوماتنا محددة عن المؤسسات التعليمية التي أقيمت في طبرستان في ظل حكم العلويين على خلاف الكثير من المراكز الاسلامية المعاصرة كبغداد والموصل والبصرة وغيرها، وهي لا تلقي ضوءاً كافياً على الموضوع ، ومع هذا فقد تمكنا من العثور على بعض جوانب هذه المؤسسات.

كانت تلك المدارس في الأعم الأغلب تدرس العلوم الدينية التي بلغت مبلغاً عظيماً ومن أبرز هذه العلوم علم الحديث وعلم الفقه، فضلاً عن باقي العلوم النقلية وكان الفقهاء والمحدثون وأرباب العلم يحظون بأهمية ورعاية خاصة من الأمراء العلويين[٥٤] ، ولعل هذا الاهتمام نابع من سعيهم الى كسب العلماء ليقوموا بتعريف الناس، وبيان أحقيتهم في الحكم ، فهم سلالة النبي(ﷺ) واهل بيته(عليهم السلام) ومن ثم هم أحق باحكم من غيرهم[٥٥] فإعداد الناس وتهيئتهم لتقبل ذلك يتطلب وعظاً وارشاداً لبناء قاعدة يستطيعون الاعتماد عليها[٥٦] . وربما تكون تلك العوامل هي التي دفعت الداعي الاطروش الى الاهتمام بالعلم، فعلى ما زعم صاحب كتاب تاريخ طبرستان أن بلاد طبرستان عند وصول الداعي الاطروش الى الحكم كانت خالية من العلم وأهله[٥٧].واكد ذلك ياقوت الحموي[٥٨].

ولعل الاطروش بسعيه الى بناء المدارس ودعمه للعلماء كان يهدف الى الحصول على دعم الناس وحثهم على الجهاد إذ كان يواجه اخطاراً خارجية ممثلة بالدولة العباسية . وهناك عوامل اخرى تقف وراء هذا الأهتمام أهمها صفة التدين التي ميزت الاسرة العلوية التي حكمت طبرستان، فضلاً عن أن العلم كان شرطاً من شروط الامامة عند الزيدية[٥٩] ، وهذا بدوره عامل دفع الائمة الزيدية الى الاهتمام بالعلماء، فضلاً عن ان الأهتمام بالعلم كان ينطلق من اهداف تحمل مضامين دينية، وعليه فإن بناء المدارس في طبرستان ودعم العلماء برز في هذا العصر، ويعزز ذلك ما نقله ياقوت الحموي عن ابي جعفر الطبري في ما كانوا يعانونه للحصول على المعرفة، ويؤكد إن طبرستان كانت خالية من العلماء[٦٠] ، ولعل هذا الأمر عامل دفع الطبري للذهاب مبكراً الى الري للدراسة هناك، بيد أن ابن خلكان نقل لنا أن المدارس في طبرستان كانت مشيدة قبل دخول العلويين، اليها، فخلال ترجمته لابي المحاسن عبد الواحد بن اسماعيل الروياني(قتل١٥٢هـ/ ٧٦٩م) اي قبل رسوخ

الحكم العلوي في طبرستان، يذكر أن هناك مدرسة كانت قائمة في مدينة امل[٦١] التي كانت حاضرة طبرستان .

كانت اول المدارس التي شيدها العلويون في عهد الناصر الكبير الحسن بن علي بن والذي عرف (بالاطروش) (ت٣٠٤هـ/٩١٦م) ، ويبدو أن المنهج الذي اعتمد في هذه المدرسة اختلف بعض الشيء عن ما كان يدرس في المساجد إذ اضيفت مواد اخرى لمادة القرآن الكريم والسنة النبوية وما ورد عن الامام علي عليه السلام[٦٢] ، فالمواد السابقة كانت تهدف الى نشر الاسلام بين أهل طبرستان وتثبيت جذوره ومن ثم حثهم على جهاد العباسيين وتجيش الناس للدفاع عن دولتهم[٦٣] . ومع استقرار الأوضاع أضيفت علوم اخرى اليها تتوافق مع مرحلة الاستقرار النسبي التي عاشتها طبرستان . عاشت طبرستان في عهد الناصر الكبير مرحلة من الاستقرار والرخاء وفق رواية الطبري [٦٤] وتحدث مرعشي أن الداعي الحسن بن القاسم(٣١٦ ٤٠٤- هـ/ ٩٢٠- ٩١٥م) شيد مدرسة في مدينة آمل تدرس الفقه والتفسير والحديث، فضلاً عن فنون المعرفة الاخرى هي أبرز ما كان يدرس في هذه المدارس[٦٥] .

ث- **المكتبات :**

من المراكز العلمية التي اهتم بها العلويون هي المكتبات ، وعلى الرغم من ان مصادرنا لم تسعفنا باسماء المكتبات التي شيدت او اماكن تشييدها، بيد أن هناك اشارة وردت عند ابن اسفنديار يشير فيها إلى أن العلويين في عصر الناصر الاطروش كانت لديهم ما اسماها بدار الكتب وهي بمثابة مكتبة في وقتنا الحاضر، ويبدو أن الأطروش قد أوقف عليها أوقافاً [٦٦] كما أن قصور الامراء العلويين كانت تضم مكتبات خاصة وهذا يعطي الانطباع بان هناك مكتبات عامة واخرى خاصة[٦٦].

ج- **المجالس العامة و ومجالس الدعاة:**

انقسمت مجالس الدعوة على قسمين الاول كانت تنظم في المناطق النائية والقرى البعيدة، ويبدو أن توجس العلويين من السلطات دفعهم لذلك ، ذلك أن الدعوة عند الائمة العلويين تعد من شرائط الامامة إذ اعتمدوا وسائل مختلفة في نشر دعوتهم منها الدعوة المباشرة للاشخاص او لمجموعة من الناس او يقوم الدعاة بنصح الناس في مجالس عامة، وحثهم على دخول الاسلام . وكان الدعاة ينتقلون بين الناس يدعوهم إلى الاسلام[٦٧] فلم ينتشر الإسلام في طبرستان قبل قيام الدولة العلوية[٦٨] .

لقد تمكن العلويون من نشر الاسلام عن طريق الدعوة اليه ، وتلك الدعوة لا تتحقق إلاّ من طريق توجيه الناس وإرشادهم بصورة مباشرة وليس بالضرورة أن تكون المساجد هي مراكز للدعوة او الإرشاد ، فالإسلام لم يكن مترسخاً وليس له جذور في طبرستان، ولم يكن للائمة العلويين قاعدة يستندون اليها، وهذا الأمر دفعهم الى التوجه نحو الناس الى قصباتهم وقراهم وكانوا يدعون الناس الى كتاب الله وسنة نبيه والانتصار لاهل البيت[٦٩] فالدعوة كانت الى الاسلام اولاً ثم الى العقيدة الزيدية ونصرة ال البيت ثانياً.

وبعد أن قامت الدولة العلوية اظهر العلويون دعوتهم الى العلن وأقاموا مجالس الوعظ وتعليم الناس بصورة مباشرة ولم يتخلوا عن سياستهم الأولى في التحرك الى القرى وإرشاد الناس إلى الدين لأن هدفهم كان تكوين جيل مشبع بالمبادئ الإسلامية، فضلاً عن حماية المخزون الثقافي والتراث الإسلامي وقد أكد ذلك الحسن الاطروش في خطبته إلى أهل طبرستان[٧٠].

رابعا: مناهج التعليم .

من المعلوم ان المناهج التي سارت عليها معاهد التعليم في صدر الاسلام كانت لا تتعدى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وأقوال الحكماء والشعراء إذ إنهم رأوا في ذلك غذاء للنفس منذ الصغر وكأنه أساس تبنى عليه باقي العلوم.

لاحظ الأوائل أن المعلم لا يكفيه العلم في تعليم الأبناء وأنما اسندوا اليه وظيفة مهمة تلك هي وظيفة التربية، فكان الاولياء يعهدون الى المعلمين بنصائحهم وتوصياتهم بأن يتولوا تهذيب الاطفال وتقويمهم على مبدأ صحيح، والمعلم في حقيقة الأمر داعية إلى الله على بصيرة وإدراك وعليه أن ينقل هذا الامر لطلابه قولا وعملا وسلوكا وممارسة " **قل هذه سبيلي أَدعو إِلى اللَّهِ على بصيرة أَنا ومن اتبعني**" [71] فالربط بين الأقوال والأعمال دليل على الالتزام الأخلاقي بالإسلام وليس الالتزام الفكري فقط، وهذا يقتضي أن تتمثل الفضائل الأخلاقية كلها في سلوك المعلم لأنها مراقبة ومحسوبة عليه مثل الالتزام بالصدق والأمانة والتواضع والعفة في اللسان والجوارح والشجاعة والكرم والمروءة والحب في الله والبغض في الله والرفعة والرقة واللين ودماثة الخلق وما إلى ذلك[٧٢]. ولعل ذلك الامر دفع العلويين إلى أن يتولوا هذه المهمة بأنفسهم اذا ما علمنا ان ما يقومون بتدريسه في أعمه الأغلب مصنفات قاموا بتأليفها او كتب حديث وتفسير لهم معرفة بها . ويأخذ المعلمون في الحسبان قدرات الطالب في الاستيعاب وفهمه للمادة التي يدرسها ، ولم يكن التعليم يقتصر على القران الكريم والسنة النبوية الشريفة بل شمل علوماً اخرى وقد تدخل الرياضة من فروسية وسباحة جزءاً مما يتعلم الصبيان في بدايات حياتهم [٧٣] نقل لنا الجاحظ ، عمرو بن بحر(ت٢٥٥هـ/٨٦٨م) وصايا الخلفاء

والامراء لمعلمي اولادهم ومؤدبيهم[٧٤] ما يؤيد ذلك وعليه، يمكن القول ان مناهج التعليم عند المسلمين شملت العلوم في مختلف صنوفها المعرفية.

أ- **القران الكريم**

اهتم المسلمون كثيرا بالقران الكريم فعن طريقهُ يستنبط الفقهاء الاحكام الشرعية، وهو مصدر التشريع الأول عند المسلمين[٧٥] ولا يمكن للمسلم من طلبة العلم ان يكمل شخصيته العلمية دون أن يتعلم قراءة القرآن، ويعرف رسمه ومعانيه، وكان المسلمون حريصون على منع الصبيان ممن يقرؤون القرآن من اللحن والترجيح لما ورد في ذلك عن رسول الله(ﷺ) قال: اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتهم، وإياكم ولحون أهل الكتاب وأهل الفسق[76].

كان المسجد قاعدة التعليم الاولى، إذ يتعلم فيه المسلمون قراءة القرآن الكريم ، وغالباً ما يتعلم الصبيان القراءة والكتابة عن طريق رسم صور الاحرف في القرآن الكريم ، فيكون كتاب الله قاعدة التعلم التي يتطور معها الطالب من خلال دراسة التلاوة والتفسير والاحكام ، وعليه يمكن القول أن القران الكريم يستمر مرافقاً لطلبة العلم . من خلال حفظهم له، ثم دراسته وتفسيره بعد ذلك معرفة ما ورد فيه من أحكام وتشريعات، ثم يتم اسنباط الأحكام مما ورد من آيات في القرآن .وكان حكام العلويين يهتمون كثيراً بالقرآن الكريم ويحثون عمالهم على العمل بكتاب الله[٧٧]، واهتمامهم بتعليم القرآن وتدريسه هو جزء من اهتمامهم بنشر الاسلام قال صاحب الحدائق الوردية : "فاستقر الاسلام ببركتهم في تلك الديار وطمستً رسوم الكفر والضلال ، وكان اكثر تلك النواحي لا يعرف اسم الله"[٧٨] ، ويظهر ان الدعاة العلويين كانوا يولون عنايتهم الخاصة بتعليم القرآن الكريم[٧٩] .

كان اهل طبرستان ك في أعمهم الأغلب غير مسلمين ووصفهم الناصر الكبير الاطروش بانهم كانوا يعبدون الشجر والحجر ولا يعرفون خالقاً ولا يدينون دينا [٨٠] ، لذا يكون لازماً على الائمة العلويين تعريف الناس بالقرآن وتدريسه لتعليم الناس أحكام دينهم، بيد أن الاهتمام بتعليم القرآن في تلك البلاد، كان يواجه صعوبات كبيرة فالناس يجهلون اللغة العربية، فضلاً عن جهلهم بالإسلام على وفق ذلك واجه العلويون صعوبات في تعليم الناس القرآن، لكنهم تمكنوا من نشر الاسلام وتعليم الناس كتاب الله عن طريق مراكز التعليم التي نشروها في طبرستان، فتعليم الناس كان من واجباتهم الدينية.

ب- **<u>الحديث والسنة،</u>**

لم يظهر المسلمون اهتماماً بشيء- بعد القران الكريم -كاهتمامهم بسيرة نبيهم(ﷺ) وحرصهم على معرفة تفاصيل حياته الخاصة والعامة، يدفعهم الى ذلك أن السنة هي المصدر التشريعي الثاني بعد الكتاب الكريم، وعليه فدراسة السنة لم تعد مجرد تعبير عن ميل عاطفي لرسول الله(ﷺ) ، بل هي

واجب ديني وتشريعي لا تخص فرقة او مذهباً دون آخر بل لعامة المسلمين ، وقد اهتم الائمة العلويون في طبرستان بهذا الجانب فقد وضعوا مصنفات عديدة وكانوا يملون سيرة رسول الله والائمة من أهل البيت على تلاميذهم، فدراسة السنة وسيرة الصحابة(رضي الله عنهم) ومناقبهم أصبحت مهمة للمسلمين لانها فريضة دينية يقوم عليها أساس الدين، وتنبثق عنها تشريعاته وأحكامه، فاوصى باتباع سنته الكريمة وسنة الخلفاءِ الراشدين المهديين، والسير عليها[٨١].

وعليه فان دراسة سيرة الرسول(ﷺ) وأهل بيته(عليهم السلام) واصحابه (رضي الله عنهم) كانت لها أهدافها لأن دراستها، تعني دراسة احكام الدين وتشريعاته، فضلاً عن حب المسلمين لنبيهم(ﷺ) واهل بيته(عليهم السلام) وأصحابه(رضي الله عنهم) وارتباطهم العاطفي به لتخليد آثاره وتسجيل مناقبه ومناقب اهل بيته وأصحابه، وهذا عامل آخر دفع المسلمين لدراسة مناقب الرسول() ﷺ واهل بيته واصحابه (رضي الله عنهم) ودراسة سيرته، كما يدرس الناس حياة العظماء ليتعلموا من عناصر العبقرية فيها[٨٢]، فظهرت مصنفات تتحدث عن مغازي رسول الله او سيرته الكريمة (ﷺ) فضلاً عن المصنفات التي تحدثت عن فضائل الرسول وأهل بيته واصحابه .ومن بين هذه المصنفات تلك التي صنفها ائمة العلويين في طبرستان . **ونقل حميد الشهيد** أن الناصر للحق الحسن بن علي له كتاب ضخم يتحدث فيه عن فضائل العترة[٨٣] كما أن محمد بن اسحاق النديم ذكر له كتاباً في السيرة[٨٤].

اعتمد العلويون في نشر الدعوة الاسلامية على القرآن الكريم والسنة النبوية وما ورد من أحاديث عن أهل البيت، وقد بينوا للناس عن طريق تلك الاحاديث أصول الدين وقواعده التي اهتدى ايها الناس[٨٥]. وكان الأئمة العلويون يَملون الحديث على الناس وهو ما يؤكد سعت اطلاعهم في الجوانب العلمية والفقهية فمن شروط الامامة لديهم العلم[٨٦]، فقد كان الناصر يملي الحديث على طلابه بعد أن ينتهي من النظر في شؤون الحكم وفقاً لما قاله صاحب الحدائق الوردية [٨٧]، وعليه فإن الحديث النبوي من المناهج المهمة التي سار عليها العلويون

ت- مصنفات الائمة العلويين وكتبهم.

لم تقتصر مناهج التعليم في المؤسسات التعليمية في الدولة العلوية على القرآن الكريم، والسنة النبوية؛ بل تعدتها الى مجالات معرفية اخرى لأنها كانت تهدف الى تعميق المعرفة في المجال الديني، فضلاً عن المبادئ المعرفية الاخرى [٨٨]. نقل محمد بن اسحاق النديم أن الائمة العلويين صنفوا في حقول علمية مختلفة من الشريعة والفقه واللغة، وذكر عدداً من مصنفات الداعي إلى الله الامام الناصر للحق الحسن بن علي بن الحسن فله كتاب في الطهارة، وكتاب في الأذان، والإقامة، ومصنف عن الصلاة، ومصنف عن أصول الزكاة ، ومصنف عن الصيام، ومصنف عن المناسك،

فضلا عن مصنفه عن السير، واخر عن الأيمان والنذور، وعن الحدود ، ونقل النديم ووفقاً لما قاله الزيدية ان هناك مائة مصنف اخرى للامام الناصر للحق [٨٩] .

فضلاً عن ذلك كانت مصنفات الداعي إلى الحق، الحسن بن زيد بن محمد (٢٧٠هـ/ ٨٨٣م) الذي ظهر سنة خمسين ومائتين ومن مصنفاته الجامع في الفقه كتاب البيان ومصنف الحجة في الإمامة[٩٠] كانت هذه المصنفات تدرس في مراكز الدرس من علم الكلام والفقه فضلا عن العلوم الشرعية [٩١]، واظهر الائمة العلويون اهتمامهم بالعلم وكانوا يملون على تلاميذهم في حلقات علمية تعقد في مراكز حكمهم [٩٢] او في المدارس التي بنوها[٩٣] او في مراكز الدعوة التي اتخذوها منطلقاً لنشر آرائهم[٩٤]، ولعل سعة اطلاعهم وقدرتهم على هضم العلوم ساعدتهم في التصنيف في فنون المعرفة المختلفة ، وتحدث الاطروش الحسن بن علي بن الحسن على انه محص: آي التنزيل عارفاً منها، تفصيل وتوصيل، محكم ومتشابه، ووعد ووعيد، وقصص وأمثال، آخذاً باللغة العربية التي بمعرفتها يكون الكمال، مستنبطاً للسنة من معادنها، مستخرجاً للمتكمنات من مكامنها [٩٥] .

ويبدو ان اهتمام الزيدية باللغة العربية نابع من جانب ديني، فالزيدية لا يجوزون قراءة القرآن او الصلاة إلا باللغة العربية، لذلك اصبح تعلم اللغة واجباً دينياً مقدساً لدى المسلمين بنحو عام والزيدية منهم بنحو خاص فانتشر المعلمون، والمشايخ يعلمون الناس اللغة العربية فاصبح منهجاً مهماً لطلبة العلم بمختلف اعمارهم ، ومن نتائج ذلك انتشار اللغة العربية في طبرستان والمناطق التي خضعت لسيطرة العلويين، حتى غدت اللغة العربية هي لغة السياسة والثقافة والعلم، ويمكننا ان نلحظ ذلك الى نهاية حكم الدولة العلوية وحتى ما بعده[٩٦].

وما ميز الائمة العلويين، قيامهم بإجراء مناظرات بين الفقهاء داخل المساجد او في مراكز حكمهم، ولعل هذه المناظرات كانت تتناول مصنفات الائمة او آراءهم التي دونت في هذه المصنفات[٩٧]، وقد تحدث صاحب الحدائق الوردية من ان الطلبة الذين كانوا يحضرون مجالس الائمة العلويين يدونون اقوال هؤلاء الائمة ويعرضونها عليهم فقد كان القاضي أبو عبد الله الوليدي يلزم مجلس الناصر الاطروش ويدون ما يسمعه من حديثه فجمع كتاباً باسم (ألفاظ الناصر)[٩٨]، ومن بين تلاميذ الاطروش الذين جمعوا ما كان يمليه عليه، ابنه الناطق بالحق،يحيى بن الحسين (ت٤٢٤هـ/ ١٠٣٢م)، الذي جمع رواياته وما أملاه عليه ولده في كتاب سماه **الامالي** [٩٩] وعليه يمكن القول ان جزءاً ليس بقليل من المصنفات التي كانت تدرس لطلبة العلم في طبرستان كانت مصنفات الائمة العلويين. فكان الاطروش يقول: "**أسألوني عن أمر دينكم وما يعنيكم من العلم وتفسير القران فإنا نحن ترجمانه** "[١٠٠].

الخلاصة :

بذل العباسيون جهوداً كبيرة طيلة القرنين الثالث والرابع الهجري بهدف فرض سلطتهم المباشرة على طبرستان، ويبدو أن التضاريس وقفت حائل اعاق هذه الرغبة، فضلاً عن الثورات والانتفاضات التي كانت تحدث باستمرار في هذا الاقليم. وبعد سيطرة الائمة العلويين على طبرستان استطاعوا نشر الدين الاسلامي وتعزيز روحه في نفوس أهل طبرستان. وإذ غدت طبرستان واحة تهفو اليها قلوب اهل العلم وطلابه. فقد توجهت الحشود لهذا الاقليم من العلماء والمتنورين، ويبدو ان هناك عوامل ساهمت في تطور طبرستان ثقافياً وعلميا، ولعل اهتمام الحكام بأهل العلم ادى دوراً في تنامي الحركة العلمية وازدهارها ، سيما ان الائمة العلويين تميزوا بنبوغهم العلمي ومكانتهم المرموقة، ويبدو أن تنور البلاط العلوي انعكس على عامة الناس الذين دخلوا في الإسلام افواجاً لذا فان مهمة الائمة اصبحت مهمة دينية، مؤطرة باطار علمي تمثلت بدعوة الناس وتعليمهم.

كانت مراكز التعليم في مرحلتها الاولى بعيدة عن أعين السلطات، وغالباً ما كان الوعاظ والمعلمون من الدعاة(الزيدية)، ثم انتقل التعليم الى المساجد بعد أن استطاع العلويون من بناء دولتهم وكانت آخر مراكزهم العلمية المدرسة وهنا تسجل لهم سابقة في انهم من أول المهتمين في تطوير التعليم وبناء المدارس والاهتمام بها في تلك المرحلة .

وكان منهجهم الاول في التعليم القرآن الكريم، وكما هو معلوم فإن المسلمين اهتموا كثيراً بالقرآن الكريم والسنة النبوية فمن طريقها تستنبط الاحكام الشرعية، فضلاً عن انهما مصدر التشريع الاول للمسلمين ، ولا يمكن للمسلم من طلبة العلم ان تكمل شخصيته العلمية دون أن يتعلم قراءة القرآن الكريم والسنة النبوية على وفق ذلك يدرس الطلبة القرآن ثم يتدرج بدراسة الاحكام والجوانب الدينية الاخرى . وعليه يمكن القول أن العلويين كانوا سباقين في استحداث المدارس وإقامة الاوقاف عليها، فتكون الظروف مهيئة لطلبة العلم من سكن ومتعلقات تساعده على إتمام دراستهم، فتم بناء الأسواق وتكون محبساً على هذه المدارس وتخصص الضياع التي تكون وقفاً يخصص ريعه لطلاب العلم وبذلك يضمن الطالب إتمام دراسته دون أي عائق .وقد سارت المدرسة والمسجد جنبا الى جنب في نشر العلم والمعرفة .

واهتم العلويون في المادة التي تدرس في تلك المؤسسات فكانوا يشرفون عليها وفي بعض الاحيان يدرسوها بانفسهم، وضمت مواداً في علوم شتى من كتب الفقه، وعلم الكلام ، والمنطق، فضلاً عن مصنفات الحديث والسنة، وكان اهتمامهم باللغة العربية كبيراً لأنها لغة الدين والادب. إذ تبلور ذلك الاهتمام في انتاج طبقة من الفقهاء والعلماء الذين تخرجوا من مدارس طبرستان عقب سقوط الدولة العلوية .

الهوامش :

١- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير(ت٣١٠هـ/٩٢٢م) **تاريخ الرسل والملوك**، ط٢(بيروت، دار التراث، ١٣٨٧هـ/١٩٧٩م)، ج٦، ص٥٣٥.

٢- البلاذري،احمد بن يحيى بن جابر بن داود(ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)، **فتوح البلدان**، (بيروت، دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٨)، ص٣٣٠.

٣- ابن اسفنديار،بهاء الدين محمد بن حسين(ت ٦١٣هـ/ ١٢١٦م) تاريخ طبرستان، ط١(القاهرة ، ، ٢٠٠٢)، ص ص٨٩- ٩٣.

٤- تاريخ الطبري، ج٩، ص٢٧٥.

٥- المصدر نفسه، ج٩، ص٢٤٥.

٦- المصدر نفسه، ج٩، ص٢٤٥.

٧- رغم ان الخليفة المعتز بالله(٢٥٢ – ٢٥٥هـ/ ٨٦٦- ٨٦٨م) نجح في تشتيت جيش العلويين، إلا ان طبرستان سرعان ماعادت إلى العلويين بعد وفاة الخليفة المعتز بالله . للمزيد. انظر: ابن الاثير، عز الدين علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني(ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، **الكامل في التاريخ**، بيروت ، دار صادر، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، ج٧، ص ص٢٠٣ – ٢٠٤.

٨- يعقوب بن الليث : ابو يوسف يعقوب بن الليث الخارجي ، هكذا نعته ابن خلكان ... كان مشهوراً في تطوعه في قتال الخوارج. للمزيد عن سيرة يعقوب بن الليث، انظر :ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)، **وفيات الاعيان**، تحقيق: احسان عباس، (بيروت، دار صادر، ١٩٩٤)، ج٦، ص ص٣٠٢ -٣١٦.

٩- المسعودي،علي بن الحسين بن علي(ت٣٤٦هـ/ ٩٥٧م)، **مروج الذهب ومعادن الجواهر**، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، ط٢(القاهرة ، مطبعة السعادة،١٣٧٧هـ/١٩٥٨م)ج٤، ص٣٠٨.

١٠- المسعودي، **مروج الذهب**، ج٤، ص ٢٧٣.

١١- **تاريخ طبرستان**، ص٢٧٩.

١٢- المصدر نفسه، ص ص٢٨٦ – ٢٨٩.

١٣- ابن الاثير ،**الكامل في التاريخ** ، ج٨، ص ص٨٢- ٨٣؛ ابن اسفنديار ،**تاريخ طبرستان**،ص ص ٢٨٦ -٢٨٩؛ جعفريان،رسول، **الشيعة في ايران**، ص ١٧٦؛ رضا، عنايت الله،امل،دائرة المعارف الإسلامية، ج١،ص ٦٩٤.

١٤- براون، **تاريخ الادب في ايران**، ترجمة:احمد كمال الدين، ط١،(القاهرة، المجلس الاعلى للثقافة، ٢٠٠٥)، ص ٢٥٥؛ بارتولد،**تركستان** ، ص ٣٥٣.

١٥- متز ،**آدم**،**الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري**،ترجمة: محمد عبدالهادي،ابو ريد، ط٤،(بيروت، دار الكتاب العربي١٣٨٧هـ/ 1967)،ج١، ص٦١.

١٦- **الكامل في التاريخ**، ج٧، ص ٤٠٧

١٧- من الكتب التي ذكرها محمد بن اسحاق النديم ":الجامع في الفقه، كتاب البيان، كتاب الحجة في الإمامة". أنظر :ابن النديم ،محمد بن اسحاق(ت٣٩٢هـ/٩٩٦م)، **الفهرست**، (بيروت، دار المعرفة، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م)، ص ٢٧٤

١٨- قتل احمد بن اسماعيل في نفس السنة التي خرج بها الاطروش العلوي عام ٣٠١هـ/ ٩٢٢م ،اضطرب امر السامانيين وحدث تنافس على من يخلف احمد.انظر:الطبري، **تاريخ الرسل والملوك**،ج١٠، ص ١٤٧.

١٩- النوبختي،الحسن بن موسى(ت٢٣٢هـ/٨١٧م) **فرق الشيعة**، تصحيح: محمد صادق بحر العلوم،ط٤(النجف الاشرف، المطبعة الحيدرية، ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م) ص٦٨.

٢٠- محمد بن سحنون، **ادب المعلم**، تحقيق : محمد العروسي المطي، تومس ، دار الكتب الشرقية،١٣٩٢هـ/١٩٦٢م)، ص ص٨٤- ٧٦ .

٢١- ابن خلدون، **ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر(تاريخ ابن خلدون)**،تحقيق :خليل شحادة (بيروت، دار الفكر بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨)، ص ص160-168

٢٢- الحسن ماي، **المدارس العربية الاسلامية، الرباط**، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم واتلثقافة،1428 هـ/ 2007م)، ص37.

٢٣- الرازي، محمد بن ابي بكر، مختار الصحاح تحقيق: **يوسف الشيخ محمد**، ط٥(بيروت، المكتبة العصرية، ، **١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م)**، ص٢٨٤.

٢٤- حميد الشهيد بن احمد اليماني، **الحدائق الوردية في مناقب الائمة الزيدية**، تحقيق:المرتضى بن زيد الحسني، ط1،(صنعاء ، مكتبة بدر للطباعة والنشر،١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م)،ج٢، ص٥٧.

٢٥- محمد بن اسحاق النديم، **الفهرست**، ص١٦٧، ٢٤٠.

٢٦- **الحدائق الوردية**، ج٢، ص٦١.

٢٧- **المصدر نفسه**، ج2، ص.71

٢٨- ابن اسفنديار، **تاريخ طبرستان**، ص.106

٢٩- حميد الشهيد بن احمد ، **الحدائق الوردية** ، ج2، ص.43

٣٠- ابن خلكان، **وفيات الاعيان**،ج3،ص ص145-144 .

٣١- المقدسي محمد بن أحمد البشاري(ت٣٧٥هـ/٩٨٥م)، **أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم** ،(ليدن، مطبعة بريل، ١٩٠٦م) ص271،

٣٢- الطبري، **تاريخ الرسل والملوك** ، ج9، ص 275 .

٣٣- حميد الشهيد بن احمد اليماني، **الحدائق الوردية** ، ج2، ص 57. **الداعي** :هو ابو محمد الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن علي زين العابدين بن الحسين السيط (ت304هـ/ ٩١٦م) عرف بالناصر للحق كان عالماً فقيهاً . للمزيد عن سيرته . انظر :حميد الشهيد بن احمد اليماني، **الحدائق الوردية** ، ج2، ص57.

٣٤- المصدر نفسه ، ج2، ص60.

٣٥- ابن خلدون، **ديوان المبتدأ والخبر (تاريخ ابن خلدون)**، ج4 ، ص 441. لم يكن الناصر اول من بنى المساجد في طبرستان فهناك روية ينقلها صاحب الحدائق الوردية تؤكد ان الناصر وبعد دخولة امل وهي حاضرت طبرستان ذهب الى المسجد وصعد المنبر وخطب .للمزيد، انظر :حميد الشهيد بن احمد اليماني، **الحدائق الوردية** ،ج2، ص71.

٣٦- **تاريخ الادب في ايران**، ترجمة:احمد كمال الدين،ط1 (القاهرة، المجلس الاعلى للثقافة 2005)،ص210 .

٣٧- حميد الشهيد بن احمد اليماني، **الحدائق الوردية** ،ج2، ص ص(٦٠، ٧٢، ١٢٩).

٣٨- المصدر نفسه، ج2، ص57

٣٩- المصدر نفسه ، ج٢، ص٧١.

٤٠- -المصدر نفسه ، ج2، ص.72

٤١- من بين هذه الامارات الامارة الطاهرية والسامانية ، للمزيد حول علاقة العلويين مع الامارات والدويلات المرتبطة مع الخلافة . انظر :قحطان عبد الستار الحديثي، **خرسان في العهد الطاهري،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية الاداب، قسم التاريخ؛ قحطان عبد الستار الحديثي، **خرسان في العهد السامانى،** اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد .كلية الاداب قسم التاريخ،1400 هـ1980 /م .

٤٢- الصاحب بن عباد (ت385 هـ/ ٩٩٥م) ، **الزيدية،** تحقيق : الدكتور ناجي حسن، ط1، (بيروت ، الدار العربية للموسوعات، ١٤٠٧هـ/1986 م) ، ص17 ، المقدمة.

٤٣- اغابزرك، الذريعة، ج2، ص317.

٤٤- الصاحب بن عباد ، **الزيدية،** تحقيق : الدكتور **ناجي حسن،** ط1،(بيروت ، الدار العربية للموسوعات،1986 م) ، ص17 ، المقدمة.

٤٥- **الحدائق الوردية** ج2، ص18؛ ابن عنبه ، عمدة الطالب، ص 177 .

٤٦- ابن اسفنديار ،**تاريخ طبرستان،** ص. 255

٤٧- **الحدائق الوردية، ج٢، ص٣٢.**

٤٨- **المصدر نفسه، ج٢، ص ٤٩، ١٢٩.**

٤٩- ابو علي التنوخي، المحسن بن علي بن محمد (ت ٣٨٤هـ/ ٩٩٣م)، **نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة،** (بيروت، دار الغرب الاسلامي، ١٣٩١هـ/١٩٧١م)، ج٤، ص١٠٧.

٥٠- ابو مسلم الاصفهاني :هو محمد بن بحر الأصفهاني، كان عالماً بصنوف المعرفة المختلفة، له مصنفات منها(مفاتيح الغيب)، (الناسخ والمنسوخ) (ملتقط جامع التأويل) وغيرها. انظر، ابن النديم،**الفهرست** ، س37 ، الزركلي، **الاعلام،** (بيروت، دار العلم للملايين ١٩٩٩)، ج6، ص50.

٥١- ابو قاسم البلخي:ابو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي ، عالم متكلم ، عمل مع السامانيين، ثم انتقل لخدمة العلويين، من مصنفاته(عيون المسائل والجواب)(كتاب المقالات)، (كتاب الغرر والنوادر)، للمزيد انظر :ابن النديم، **الفهرست،** ص219

٥٢- ابن اسفنديار ،**تاريخ طبرستان،** ص289.

٥٣- ابن اسفنديار ،**تاريخ طبرستان،** ص275؛ مرعشي، **تاريخ طبرستان،** ص221 .

٥٤- ابن اسفنديار، ص٢٨٨.

٥٥- ابن خلدون، **ديوان المبتدأ والخبر (تاريخ ابن خلدون)** ، ج3، ص.458

٥٦- قاسم، محمد قاسم، **ماهية الحروب الصليبية**، ص136 .

٥٧- ابن اسفنديار، **تاريخ طبرستان**، ص.288

٥٨- (**مجمع الاداب**، تحقيق :احسان عباس،(بيروت ، دار الغرب الاسلامي، بلا ت)، ج6 ، ص2446

٥٩- ابن عباد، **الزيدية**، ص ص175،229 .

٦٠- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله(ت626 هـ/ ١٢٢٨م) **إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب(معجم الادباء**) تحقيق : احسان عباس، ط1،(بيروت، دار الغرب الاسلامي، 1414هـ /١٩٩٣ م)،ج6، ص2446.

٦١- ابن خلكان، **وفيات الاعيان**، ج3، ص198.

٦٢- البخاري ، **سر السلسلة العلوية**، ص10،

٦٣- ابن خلدون، **ديوان المبتدأ والخبر (تاريخ ابن خلدون)** ،ج3، ص ص.458-457

٦٤- الطبري،**تاريخ الرسل والملوك**، ج10، ص149.

٦٥- مرعشي، **تاريخ طبرستان**، ص221.

٦٦- ابن اسفنديار، **تاريخ طبرستان**، ص106.

٦٧- الصاحب بن عباد، **الزيدية**، ص245 .

٦٨- اشرنا الى نظام الدعوة في بداية الدراسة.

٦٩- ان حسول، ابو العلاء محمد بن علي بن الحسن، **تفضيل الاتراك على سائر الاجناس** ، اعتناء عباس العزاوي ،(اسطنبول، بلا مكان طبع، ١٣٥٩هـ/ 1940م)، ص 32.

٧٠- **الحدائق الوردية**، ج2، ص ص59 ،60 .

٧١- قرآن كريم، سورة يوسف، اية 108 .

٧٢- عباس محجوب، **بيئات التربية الإسلامية**، مجلة الجامعة الاسلامية ،(المدينة المنورة، بلا مكان طبع(، السنة الثانية عشر – العدد السادس والأربعون –ربيع الآخر –جمادى الأولى–جمادى الثانية،1400 هـ/ 1979 م)، ص.115

٧٣- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب ، **البيان والتبيين**،(بيروت، دار ومكتبة الهلال،1423 هـ / ٢٠٠٢م)، ج3، ص17.

٧٤- الجاحظ، **البيان والتبيين**، ج3، ص 213 وما بعدها.

٧٥- الغريفي، محيي الدين، **قواعد الحديث**، ط1،(النجف الاشرف، مطبعة الاديب، بلا ت)، ص9.

٧٦- السيوطي،عبد الرحمن بن أبي بكر، **صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته**، (بيروت ، المكتبة العلمية ، بلا ت)، ج١، ص٤٣.

٧٧- الطبرسي، **تاريخ طبرستان**، ص٢٤٣.

٧٨- **الحدائق الوردية**، ج٢، ص٥٩.

٧٩- **المصدر نفسه**، ج٢، ص٥٩.

٨٠- **المصدر نفسه** ج٢، ص٥٩.

٨١- ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، **سنن ابن ماجه**، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت، دار إحياء الكتب العربية ،بلا ت)، ج١، ص١٦.

٨٢- علي السيد هادي، **منهاج الكتابة في السيرة النبوية**،كتاب المنهاج مجموعة باحثين،ط1،) بيروت،الغدير للطباعة والنشر والتوزيع،١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤)، ص١٧٠ .

٨٣- حميد الشهيد بن احمد اليماني، **الحدائق الوردية** ، ج٢، ص٦٠.

٨٤- محمد بن اسحاق النديم، الفهرست، ص٢٤٠.

٨٥- ابن حسول، **تفضيل الاتراك على سائر الاجناس** ، ص. 32

٨٦- **الحدائق الوردية**، ج6، ص32.

٨٧- **المصدر نفسه**، ج2، ص.57

٨٨- المصدر نفسه، ج2، ص80.

٨٩- ابن النديم، **الفهرست**، ص.240

٩٠- المصدر نفسه، ص.240

٩١- حميد الشهيد بن احمد اليماني، **الحدائق الوردية** ، ج٢، ص٧٧.

٩٢- ابن اسفنديار، **تاريخ طبرستان**، ص٢٧٩؛ ابن عنبه ، **عمدة الطالب**، ص ١٧٧ .

٩٣- ابن اسفنديار **تاريخ طبرستان**، ص٢٨٨.

٩٤- ابن حسول، **تفضيل الاتراك على سائر الاجناس** ، ص٣٢ .

٩٥- حميد الشهيد بن احمد اليماني، **الحدائق الوردية** ، ج٢، ص٦٠.

٩٦- المصدر نفسه ، ج٢، ص٦٠

٩٧- المصدر نفسه، ج٢، ص٧٢.

٩٨- المصدر نفسه، ج٢، ص٣٣.

٩٩- اغابزورك طهراني، الذريعة، ج٢، ص٣١٨ .

١٠٠- حميد الشهيد بن احمد اليماني، **الحدائق الوردية** ، ج٢، ص٦٠.